وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية /كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

# التنشئة الدينية وأثرها في التوجهات الاجتماعية

**(دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة القادسية)**

رسالة تقدمت بها الطالبة

**هند ناظم كزار الكرعاوي**

**إلى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب –علم الاجتماع**

**بأشراف**

**الأستاذ الدكتور**

**صلاح كاظم جابر الصالحي**

١٤٣٨هـ ٢٠١٨م

## اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :---حسين ناظم كزار---

قسم :---علم الاجتماع---اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ---جيد جداً--- في

---قبول الرسالة بعد اجراء التعديلات المطلوبة عليها---وعليه وقعنا.

***اعضاء لجنة المناقشة:***

| ت | الاسم | اللقب العلمي | التوقيع | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. عبد الواحد مشعل عبد | أستاذ | | رئيسا |
| 2 | أ.م.د. سيادة أحمد عبد الرحمن | أستاذ مساعد | | عضوا |
| 3 | م.د. شاكر صبيح ناظم | مدرس | | عضوا |
| 4 | أ.د. صلاح كاظم جابر | أستاذ | | عضوا ومشرفاً |

**يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة**

**أ.د. ياسر علي عبد**

**عميد كلية الآداب**

**/ / ٢٠١**

**ملخص الدراسة**

ان دراسة الوظيفة التي تقوم بها التنشئة الدينية وأثرها في خلق وغرس التوجهات الاجتماعية المختلفة عند الأفراد بوصفها الجزء او الجانب الاهم في عملية التنشئة الاجتماعية بجميع مراحلها والمؤسسات التي تسهم بها يجعل من هذه الدراسة حاملاً في طياته مجموعه من التساؤلات المهمة التي تفتح الأبواب إمام العديد من الامور والحقائق غير المعروفة لدى الأغلبية، إذ تحتل التنشئة الدينية أهمية بالغة في حياة المجتمعات الإنسانية لما لها من دور بارز في تنشئة الفرد على الالتزام بالضوابط الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية من الناحية الدينية بما يعمل على تحقيق التعاون والتماسك مع الافراد في المجتمع واحترام الأخر، اذ يفترض بان يقوم الدين بتوجيه عملية التغير الاجتماعي بصورة ايجابية على مستوى جميع المؤسسات المؤلفة للبناء الاجتماعي.

فواحدة من اهم عوامل نشوء علم الاجتماع الديني هو الاستثمار الأمثل لقوة تأثير الدين في الحياة الاجتماعية إذ تنشأ هذه القوة من خلال أهمية التنشئة الدينية والدور الذي تقوم به المؤسسة الدينية في الحياة الاجتماعية له فهي الأساس الذي يعتمد علية الفرد في الحصول على المعرفة الدينية، الذي يوفر له المعنى. وعن طريقها يتبنى الفرد توجهاته الاجتماعية بما تسمح له التعاليم الدينية التي ينطوي عليها الدين الذي يؤمن به الفرد بدءاً من عبادة الله تعالى والتمييز بين الحلال والحرام، وانتهاء بالتوجه إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بإحلال قيم ايجابية في المجتمع مثل التسامح والتعاون وترك الكذب والنفاق والغش وكل التصرفات التي لا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي، باعتبار ان مجتمع الدراسة الحالية مغلق دينيا على الدين الاسلامي فالجانب الديني هو الاكثر تأثيراً في تحديد تصرفات الفرد في المجتمع وتحديد نوعية المعارف التي يكتسبها الفرد في حياته الاجتماعية والتي لها فاعلية في سلوكياته الاجتماعية، كما يعمل على تحديد نمطية التفاعل الاجتماعي بين الافراد والجماعات بعضهم مع بعضهم الاخر في الحياة الاجتماعية.

تحتل التوجهات الاجتماعية بما تنطوي عليه من مؤثرات دينية أهمية بالغة في حياة كلا من الفرد والمجتمع لا يعرف الكثير من أفراد المجتمع ان لم نقل الغالبية من إفراد المجتمع، الابعاد الاجتماعية لهذه التوجهات على اختلاف مواردهم المعرفية وأدوارهم ومواقفهم الاجتماعية، من الدين والتدين الذي مازال ويبقى الى ما شاء الله اقوى العوامل الاجتماعية المؤثرة في عملية انتاج

السلوك الاجتماعي الفردي والعام .كما ستبقى المعرفة الدينية أهم مصادر الأهداف الاجتماعية لغالبية أفراد المجتمع على اختلاف توجهاتهم الدينية والمذهبية في الحياة.

تتفاعل المؤسسة الدينية بوصفها واحدة من أهم مصادر المعرفة الدينية التي يحصل عليها الفرد مع المؤسسة الأسرية فتضع على عاتقها مهمة التوجيه الديني الاول للافراد في كل مفردات حياتهم بعد ربطها بالمتطلبات الدينية للنجاة في الحياة الاولى والآخرة بالإضافة الى قيام المؤسسة الدينية بشكل عام بتزويد الافراد البالغين بشكل خاص بالأوامر والنواهي الدينية التي تخص جميع مجالات الحياة الاجتماعية للفرد ليكون أداة التاثير في الأسر الجديدة لضمان استمرارية تأثيرها في الحياة الاجتماعية للمجتمعات او للجماعات الاجتماعية التي تؤمن بهذا الدين او ذاك او حتى حصر التوجهات الدينية لهم في اتجاه فرقي طائفي مذهبي محدد من خلال علاقة التاثير المتبادل بين المؤسستين الاسرية والدينية في إتمام هذه الوظيفة الاجتماعية المتمثلة بعملية التنشئة الدينية تتبلور هذه الوظيفة في الوقت الحاضر والتي تم إثباتها بنتائج الدراسة الميدانية في هذه الدراسة، ان الدين يمكن ان يكون مصدرا لوسائل القضاء على التوجهات الدينية المتطرفة التي تعيق عملية التعاون والتماسك والتعايش السلمي بين الجماعات الاجتماعية المختلفة في المجتمعات الإنسانية بشكل عام، والمجتمع العراقي بشكل خاص فالدين واحد من أهم عوامل القضاء على مثل هذه السلوكيات الاجتماعية غير السوية إذا ما أعيد توجيه عملية التنشئة الدينية اجتماعيا بتاثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى في تفاعلها مع المؤسسة الدينية.

إن التعرف على معاني المفاهيم والأفكار والقيم التي تتشكل بها عملية التنشئة الدينية عند الافراد وفق المنظور الموضوعي الذي اعتمدته الباحثة في دراستها يتيح للقائمين التعرف على التشخيص العلمي لمصادر اختلال الوظيفة الدينية التي تعد إيجابية بالأساس وتحول ردود الأفعال الاجتماعية لها الى الاتجاه السلبي بحيث باتت تعطي انطباعات سلبية في ردود الفعل الفردية بأزاء القضايا الاجتماعية المؤثرة في حياته وحياة المجتمع بشكل عام فقد أصبحت التنشئة التي تمارسها بقية المؤسسات الاجتماعية كالمؤسسة التربوية والمؤسسة السياسية لها تأثير واضح في توجهات الفرد الدينية، فالاولى تؤثر بالتعليم الديني في حين تؤثر الثانية بالسياسة الدينية التي تتبعها في إدارة الحياة الاجتماعية مضافا إلى الدور الذي تقوم به المؤسسة الأسرية .

إن محاولة الباحثة الإجابة على مجموعة من تساؤلات الدراسة التي لها ارتباط مباشر بموضوع التنشئة الدينية وأثرها في التوجهات الاجتماعية.بالاعتماد على دراسة عينة مكونة من (٣٢٥) فردا من أرباب الأسر بهدف التوصل الى التعرف من خلال الملاحظات التي يبدونها على الانعكاسات الاجتماعية للتنشئة الدينية، على سلوكياتهم وسلوكيات الأبناء التي تتمثل بكيفية تعامل مع الجانب الديني في حياة الفرد والمجتمع العراقي من خلال سؤالهم عن مصادر اكتساب المعرفة الدينية وما هو أثر الدين في حياة الفرد. ومن ثم قابليته على تمثل مثل هذه المعارف بما تسمح به القيم والعادات الاجتماعية في مختلف الأدوار الاجتماعية التي يؤديها في النسق الاجتماعي العام.

لقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان أهمها أن أفراد العينة يمتلكون القدرة والتحكم بتحديد طبيعة وطريقة التعامل مع المعرفة الدينية وتوجيه ابنائهم بشكل أكثر وعيا. حيث كانوا يتمتعون بمستوى تعليمي مناسبٍ مكنهم من قراءة وفهم الاستمارة الاستبيانية، فيما كان معظمهم من المتزوجين الأمر الذي يعني بانهم مكلفون بتحمل المسؤولية الأسرية والإشراف على التوجهات الاجتماعية للأسرة من خلال السيطرة على العوامل المؤثرة فيها. كما كشف لنا البحث ان الالتزام الديني له تأثير كبير في تحسين المستوى الاقتصادي إذ أن المجتمع العراقي من المجتمعات المتدينة، و تؤدي المؤسسة الدينية فاعلية كبيرة في مساعدتهم على التغلب على المشكلات الاقتصادية، من خلال مجموعة من التعاليم الدينية، التي تدعو إلى التكافل والبحث عن فرص العمل في شتى المجالات لإعالة الأسرة .

كما تبين ان التوجيه الديني يلعب الدور الأهم في التغلب على المشكلات الأسرية بالاعتماد على دور كليهما من المؤسستين الاسرية والدينية في تحقيق التغير الاجتماعي الايجابي. الذي يهدف إلى تطور المجتمع. فقد أظهرت نتائج البحث بأن لتوجهات المؤسسة الدينية تأثيراً كبيراً في تغير الاتجاهات التي تتبناها المؤسسة التربوية. اذ يعد الدين الإسلامي العلم من أهم الواجبات الدينية فطلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة. كما بينت نتائج الدراسة أن الأسرة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الفرد المعرفة الدينية، وتزوده بالإجابة عن جميع الأسئلة الدينية التي تحتل اهمية كبيرة في بنائه الفكري.

## Abstract

The studying of the occupation that doing by the both of the religious and family institutes. And its effects in the way that create social orientations in the social life. As an important participant in the socialization operation. With all age stages for individuals, groups and societies. Create many questions in the mind of the researcher so as to find the answers that be useful in administration of the social life in the Iraqi society. who suffered from the radicals orientations. Which make the positive social operations like impossible.

The occupation and the role of the both of the religion and religious institute and their investment in the treatment of social problems. which threaten the social peace and development. These occupy important role as social mean in the sociology of religion. Because the religion will orientate the social change to positive make the social evolution possible. When it help to end the radicals religious attitudes upon the social issues. When it make the social meaning for the individuals, groups and communities.

The religious orders help them to play their roles in socially way when the both of the political and educational institutes participate in the operation of the religious one. They could do this role by the social interaction among the institutes that consisted the social structure. When it rebuilding value and norms system that depend of the socialization. As a religious values in the religious societies such as Iraqi society. The form of the religious behavior. which make the elements of this study for the effects of the religious socialization in the general social orientation.

The reform of the social behavior require the reform of social orientation the which depend on the reform of the religious knowledge and determine its sources between the religious and family institutions. When the political one doing her social religious role by religious policy. So as educational institute doing her social role in the religious didactic in the operation of the reform of the religious intellectual that participate by some of the religion men to achieve their own interests. All that making the religious socialization having positive role in the development of the society.

This study make important results such as the reflects of the religious socialization effected on the economics, political, educational, family and even religious institutes. The sources of the religious knowledge effects on the individual attitudes. Which determine directly the type of the social behavior that products by them. So we could determine the ways that's someone deal with it. Because the family the first resource of the religious knowledge, and have the biggest effects in making the religious answers that anyone need in his teen life.

These results make the researcher suggest some social factors that help in understanding how to orientate the religious socialization such as we need for more objectivity studies such as the ways by which anyone or his family get the religious knowledge and its resources in the Iraqi society, study the religion situation from the social responsibility for the individual and families, the reform of the religious political that conceders by the state toward the types of religious knowledge that social and media means show it by controlling of it.